

## تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّيْبُورُ : الكلامُ . هكذا هو مَوْجُودٌ فِي سَائِرِ أُصُولِ الْكِتَابِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَاهِدًا عَلَيْهِ فليُنْظَرَ . وَالزَّيْبُورُ : الصَّيْبُورُ . يُقَالُ : مَالَهُ زَيْبُورٌ وَلَا صَيْبُورٌ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الزَّيْبُورَ هُنَا الْعَقْلُ . وَالزَّيْبُورُ : وَضَعُ الْبُنْدِيَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالزَّيْبُورُ : الْكِتَابَةُ . يُقَالُ : زُيْبِرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ زَيْبُرًا : كَتَبْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَفُوهُ النَّقْشَ فِي الْحِجَارَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَيْبِرَتِ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَدَّتْ كِتَابَتَهُ . كَالْتَّزْبُورَةِ . قَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا أَعْرَفَ تَزْبُورِي فِيمَا أَنَّ يَكُونُ مَصْدَرًا زَيْبِرًا أَيْ كَتَبَ . قَالَ وَلَا أَعْرِفُهَا مُشَدَّدَةً . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالْتَّزْبُورَةِ لِمُنْتَهَى الْمَاءِ . وَالتَّوْدِيَّةُ لِلخَشْيَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا خِلْفُ النَّاقَةِ حَكَاهَا سَيْبُورِيهِ وَقَالَ أَعْرَابِي . لَا أَعْرِفُ تَزْبُورِي أَيْ كِتَابَتِي وَخَطِّي . وَالزَّيْبُورُ : الْانْتِهَارُ . يُقَالُ : زَيْبَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ زَيْبُرًا : انْتَهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُورَهُ " أَيْ تَنْتَهَرَهُ وَتُغْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّيْبُورُ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ وَالنَّهْيُ . يُقَالُ : زَيْبَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ زَيْبُرًا نَهَاهُ وَمَنْعَهُ وَهُوَ مَجَازٌ لِأَنَّ مَنْ زَيْبَرْتَهُ عَنِ الْغَيِّ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ كَزَيْبِرِ الْبَيْتْرِ بِالطَّيِّ . يَزْبُرُ بِالضَّمِّ وَيَزْبُرُ بِالْكَسْرِ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ الْكَسْرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي مَعْنَى الْمَنْعِ أَيْ النَّهْيِ وَالْمَنْعُ وَالانْتِهَارُ وَهَذَا التَّخْصِيصُ يُخَالَفُ مَا فِي الْأُمَّهَاتِ مِنْ أَنَّ الزَّيْبُورَ بِمَعْنَى النَّهْيِ وَالانْتِهَارِ يُضَارَعُهُ يَزْبُرُ بِالضَّمِّ فَقَطْ وَبِأَنَّ الزَّيْبُورَ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ يُسْتَعْمَلُ مُضَارَعُهُ بِالْوَجْهِ يَنْ كَمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّ يُجَابَ عَنِ الْأَخِيرِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الْكِتَابَةِ وَالانْتِهَارُ وَالْمَنْعُ وَأَمَّا النَّهْيُ فَفِي مَعْنَى الْانْتِهَارِ لَيْسَ بِزَائِدٍ عِنْدَهُ وَفِيهِ تَأْمِيلٌ . وَالزَّيْبُورُ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتُوبُ جُ زُبُورٌ بِالضَّمِّ كَقِدْرٌ وَقُدُورٌ وَوَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : " وَأَتَضِينَا دَاوُودَ زُبُورًا " . قُلْتُ : هُوَ قِرَاءَةٌ حَمِزَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B ه : " أَنْزَهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبُورٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بِعَدْوِهِ " الْمِزْبُورُ كَمِنْبِرٍ : الْقَلَامُ لِأَنَّهُ يُكْتَبُ بِهِ . وَالزَّيْبُورُ بِالْفَتْحِ : الْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَزْبُورِ جُ زُبُورٌ بِضَمِّ تَيْنِ كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ وَإِنَّمَا مَثَّلْتُهُ بِهِ لِأَنَّ زَيْبُورًا وَرَسُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَالَ لَبِيدٌ :

وجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطَّائِلُولِ كَأَنَّهَا ... زُبُرٌ تَخُذٌ مُتَّوَنَهَا أَفَلَامُهَا